فالمراد بالحاجة هذه المعاني واطلاق لفظ الحاجة
عليها من اطلاق الملزوم على اللازم على سبيل الكناية
لان هذه المعاني لا تنفك عن الحاجة غالبا فعلى هذا
الضمير في لا يجدون للانصار وفي اوتوا
للمهاجرين قال القرطبي كان المهاجرون في دور
الانصار فلما غنم صلى الله عليه وسلم اموال بني
النضير دعى الانصار وشكرهم فيما صنعوا مع المهاجرين
من ايثارهم اياهم منازلهم واشركهم اياهم في الاموال
ثم قال صلى الله عليه وسلم ان احببتم قسمت ما افاء
الله علي من بني النضير بينكم وبينهم وكان المهاجرون
على ما هم عليه من السكنى في مساكنهم واموالهم وان
احببتم اعطيتهم وخرجوا من دياركم فقال سعد
سعد بن عبادة وسعد بن معاذ بل تقسمه بين
المهاجرين ويكونون في دورنا كما كانوا ونادت الانصار
رضينا وسلمنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار واعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين ولم يعط
الانصار الا ثلاثة نفر محتاجين ابا دجانة سماك بن
خرشة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة انتهى
خطيب والخزازة بفتحتين بعد الحاء المهملة المفتوحة
اصله مرض في القلب ويكنى به عن ما يصنم الانسان من

الغيظ

الغيظ والعداوة وهو المراد هنا والحسد تمني زوال
النعمة والغبطة تمني مثلها من غير ان تزول انتهى
شهاب قوله اي اتى النبي بيان للفاعل المحذوف وقوله
المهاجرين بيان لنائبه المذكور وهو الواو وقوله
من اموال الخ بيان لما اهـ شيخنا قوله ويؤثرون على
انفسهم اي في كل شيء من اسباب المعاش حتى ان من كان
عنده امرأتان كان يترل عن احداهما ويزوجها واحدا
من المهاجرين وقوله ولو كان بهم خصاصة جملة
حالية والخصاصة الحاجة والخلة واصلها خصاص
البيت وهي فرجه اهـ ابو السعود وفي القرطبي الايثار
هو تقديم الغير على النفس وحظوظها الدنيا وهو رغبة
في الحظوظ الدينية وذلك ينشأ عن قوة اليقين
وتوكيد المحبة والصبر على المشقة يقال اثرته بكذا
اي خصصته به وفضلته ومفعول الايثار محذوف
اي يؤثرون على انفسهم باموالهم ومنازلهم لا عن غنى
بل مع احتياجهم اليها فقد روى عن ابن عمر رضي الله
عنه انه قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله عليه
وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى
هذا منا فبعثه اليهم فلم يزل يبعث به واحدا الى اخر
حتى تداولها سبعة ابيات ثم عادت الى الاول فترلت
هذه الاية وروى الدارقطني ان عمر بن الخطاب رضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)